

من قصيدة : باسم الأبية

في ذكرى فهد القواسمي

أنشودة الفخر، والإكبارُ يحدها	باسم الأبية من الأغوار أشدوها
ومن نراه إلى الشيطان أحكيها	ومن أريحا إلى عيبال أنقلها
وفي ربا رفح للأهل أتلوها	وفي المطلة للأحباب أقرؤها
ومن جنين لرام الله أهديها	ومن دُرا القدس في تيه أردها
وفي الخليل على الأحرار أملها	ومن هناك بساح المهد أنثرها
في قلب ناصرة العنراء ألقها	وللأحبة ممن ضمَّ محفلنا
وللأشوس في أقصى أقاليمها	وللمغاوير في شتى مصائرهم
وأعطي القوس عن كفءٍ لباريها	توحد الرأي وارتاحت ضمائرنا
فدكها الخسف وانهارت رواسيها	قد كان للات في أرجائنا نُصْبُ
أن لا مقامَ لخوان عتا فيها	وجلجل الحقُّ والأصداء تحمله
ولا مكان لأيٍّ لا يواليها	ولا مجال لعلج في مجالسها
وليشهد الله لا زلنا حواميها	لا تحسبوا الوهن يا أحبابُ أدركنا
تستعجل الوضع، ترجو أن يواتيها	حتى الأجنَّة في الأرحام ما برحتُ
وتلحق الركبَ تقديه ويفديها	لتدفع الضيم أيًا كان صدره
أو إن أريقت على أيدي عواديها	إن استباح دمانا بعض إخوتنا
تغشى الصعاب وتمضي في مراميها	فالأمر سيَّان، ما دامت نظائرنا

والقدسُ قدسي، وهم ناسي أهاليها

أنا ابنُ يافا وحيفا وابنُ طيرتها

والكل مني بواديها وواديها

واللذّ قلبي، وبنز السبع من كبدي

ما دام يأسر شيراً من أراضيها

وليعلم الخضم أنا لن نهـادنه

وغلّة القلب لم أسطعُ أطقـيها

الصبر ما الصبر؟ والمحتل في بلدي

وظلّه المقنن فوق الأرض يؤذيها

فليرحل الوغد ما في الدار متسعُ

والذلّ والهون من سقيا أعاديها

فالمجد والجود والعلياء من بلدي